(481) كثرة نعم ا عليهم وتتابع أياديه وآلاله عليهم، مسليا بذلك نبيه (صلى ا عليه وآله) من مقاساتهم في ذات ا. فقال: فاذكر يامحمد إذ قال موسى لهم (ياقوم اذكروا. نعمة ا عليكم) وأياديه لديكم وآلائه عليكم. وهو قول ابن عباس وابن عيينة. وقوله (إذ جعل فيكم أنبياء) يعني ان موسى ذكر قومه بنعمه عليهم، وبلائه لديهم فقال لهم (اذكروا نعمة ا عليكم) إذفضلكم بأن جعل فيكم أنبياء يخبرونكم بأنباء لغيب، ولم يعط ذلك غيركم في زمانكم هذا، وقيل ان الانبياء الذين ذكرهم ا أنهم جعلوا فيهم هم الذين اختارهم موسى إلى الجبل: وهم السبعون الذين ذكرهم ا تعالى فقال (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) (1) وقال قوم: هم الانبياء الذين كانوا بعد موسى (ع). وقوله (وجعلكم ملوكا) معناه سخر لكم من غيركم خدما يخدمونكم. وقال قتادة: لانهم أول من سخر لهم الخدم من بني اسرائيل، وملكوا. قال قوم: كل من ملك بيتا أو خادما أو امرأة ولايدخل عليه إلا بأمره فهوملك - كائنا من كان - ذهب اليه عمرو بن العاص وزيد بن اسلم والحسن والفراء قال: هؤلاء إنما خاطبهم موسى بذلك لانهم كانوا يملكون الدور والخدم ولهم نساء وأزواج. وبه قال الحسن وابن عباس ومجاهد. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله). وقال السدي جعلهم ملوكا يملك الرجل منهم نفسه وأهله وماله. وقال الزجاج: جعلكم ا تملكون أمركم ولايغلبكم عليه غالب. وقال البلخي:

---

(1) سورة 7 الاعراف آية 154. (*)